كناية عن التابيد ونفي الانقطاع الا
ما شاء ربك اي الا وقت مشية الله سبحانه
وتعالي ان ربك فعال لما يريد من تخليد البعض
كالكفار واخراج البعض كالفساق واما
الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها
ما دامت السموات والارض الا ما شا
ربك عطا غير مجذوذ اي غير مقطوع
بل ممتد لا الي نهاية ومعني الاستثنا في
الاول ان بعض الاشقيا لا يخلدون في النار
كالعصاة من المومنين الذين شقوا بالعصيان
وفي الثاني ان بعض السعدا لا يخلدون في الجنة

٤٣٧

بل يفارقونها ابتدا يعني ايام عذابهم كالفساق
من المومنين الذين سعدوا بالايمان والتابيد
من مبدا معين كما ينتقض باعتبار الانتها
فكذا باعتبار الابتدا فقد جمع الاثنين في
قوله لا تكلم نفس ثم فرق بينهم بان بعضهم
شقي وسعيد ثم قسم بان ما هناك الي الاشقيا
ما لهم من عذاب النار والي السعدا ما لهم من
نعيم الجنة بقوله فاما الذين شقوا وقد يطلق
التقسيم علي امرين اخرين احدهما ان
يذكر احوال الشي مضافا الي كل من تلك
الاحوال ما يليق به كقوله سا طلب حتي

Copyright © King Saud University